

اهداء

الى روح والدى الطاهرة

رمزا للمحبة وللتقدير وللعرفان بالجميل ..

الى ابنى الحبيب الغالى

..... محمد

تقديم

كان في حسن استقبال هذا المؤلف حافزا ودافعا لنا على الاستمرار في تجويد وتوضيح واطافة بعض المسائل التي تجلى الأمور وتزيد من التبيان لفهم الابعاد الحقيقية لمادة (السياسة الجنائية) .

ونأمل أن تخرج هذه الطبعة معبرة بوضوح وبسهولة عن المفهوم الحقيقي المعاصر للسياسة الجنائية ، حتى يتسنى لرجال الفكر الجنائي وغيرهم من المهتمين بمواجهة الجريمة ومكافحتها الاستفادة من المعطيات العلمية والفنية لهذه المادة الجديدة للتقليل من حدة الاجرام في المجتمعات الانسانية .

المؤلف

مدينة نصر

في ١٠/٩/١٩٨٥

تقديم

لقد آن الآوان لمجتمعنا المصرى بمفكره وبفلاسفته وبإدبائه وبعلمائه أن يهتم بدفع عجلة التقدم الى الامام لنساير دول العالم المتقدم أو على الأقل أن نلحق بهم في مجالات التقدم المتعددة .

ولعل الدافع الى اصدار هذا المؤلف هذه الفكرة المتقدمة التى ألحت على لأساهم بجهد علمى نظرى متواضع قد يحقق الهدف المنشود من اصداره . وآمل أن يستجيب له القارئون لسياسة بلادنا وبوجه خاص سياسته الجنائية العامة .

موضوع هذا المؤلف « السياسة الجنائية فى العالم المعاصر » يتناول أبحاثاً عدة تحتاجها المكتبة الجنائية فى بلادنا . كما تنير الطريق أمام المبتدى والمتعمق فى دراسة القانون على حد سواء فضلاً عن أن هذا الموضوع لم يسبق أن تناوله من قبل أحد لا فى بلادنا بل ولا فى الأمة العربية بأسرها . كما وأن المرجع الوحيد فى هذه المادة سبق أن صدر منذ أعوام طويلة . وما بين أصطاره حتى الآن مضى وقت طويل طرأت فيه العديد من المتغيرات العلمية فى مجال الوقاية والكفاح تجاه الجريمة .

ومما لا شك فيه أن دراساتنا العليا المتعمقة فى جامعة باريس - تلك الجامعة العريقة - أن تكون فى آن واحد مشرفة ولائقة .

ويساهم فى أنجاح هذا المؤلف اصداره فى مرحلة إعادة البناء فى مجتمعنا المصرى فى تلك المرحلة التى تلى حروب طويلة استمرت زهاء الربع قرن . ونعنى بهذا أن بلادنا تمر بمرحلة هامة تتضمن كثير من التطورات والتغيرات الاجتماعية تستوجب تغيير السياسة الجنائية ، وبمساعدة هذا المؤلف ،

المسؤولين في هذا العمل الشاق • لاسيما وأن هذه التطورات أثرت بصورة واضحة في سلوكيات الأفراد ومن أخطر هذه السلوكيات سلوك الجريمة •

ونحب أن نلفت النظر إلى أن هذا « المؤلف » مجرد أداة عمل للباحث إذ تنقسم الدراسة بالايجاز ولكن بدون اخلال بتوضيح الاسس العامة للسياسة الجنائية •

وأخيرا يجدر بنا أن نشير إلى أن مؤلفنا في « السياسة الجنائية » اعتمد في كل أجزاءه على الدراسات العلمية الاجنبية المتقدمة • ونأمل أن يفتح الباحث المصرى بدراساته في هذا المجال باب المراجع المصرية في الغد القريب بأذن الله • ولقد استعرضنا دراسات بلاد العالم المتقدم في غربه وشرقه - أى - استعرضنا مبادئ السياسة الجنائية في المعسكر الغربى عن طريق استعراض نماذج الدراسات في بعض بلاد الكتلة الغربية (مثل فرنسا وبلجيكا وألمانيا الغربية والسويد والدانمارك والنرويج وفنلندا واليونان) وبعض بلاد الكتلة الشرقية (مثل بولندا ويوغوسلافيا) •

نأمل أن يحقق هذا « المؤلف » الفائدة المرجوة في كل بحث متخصص ومتعمق •

مقدمة

رغم أن موضوع « السياسة » لا يدرس لطالب القانون في مرحلة الليسانس إلا أنه يحظى بعناية كبيرة في « مرحلة الدكتوراة » أي الدراسات العليا القانونية . بل ويظهر الى جوار دراسة هذا الموضوع دراسة موضوع آخر : « السياسة الجنائية المقارنة » وهو بالتالي لا يدرس في مرحلة « الليسانس » وللأسف لا يوجد في المكتبة القانونية الوطنية أو العالمية كتب لمعالجة هذا الموضوع المهم إلا ما قد ندر . ولا يعدو الأمر عن كونه مجرد اشارات - في بعض الحالات مقتضية وفي بعض الحالات مسهبة - في كتب شرح القانون الجنائي . ويرى جانباً كبيراً من الفقه الجنائي الفرنسي أن أوسع المراجع اسهاباً في هذا الموضوع « مؤلف » « ميرل وفيتي » Merle et Vitu المعنون بشرح القانون الجنائي Traité de droit criminel لاسيما في الكتاب الثاني من هذا المؤلف Livre II - (الطبعة الثانية) وإن كان شرح أبعاد السياسة الجنائية يدخل في استعراض مذاهب الفقه الجنائي والاجراءات الجنائية وتطورها . بل إن مفهوم السياسة الجنائية في هذا المؤلف محل نقاش رغم الاستعمال الواسع لهذا التعبير الاصطلاحي : بدليل أن كتاب المختارات الذي أهدى الى ذكرى الاستاذ المشهور هنري دوندييه دي فابر De VABRES والذي نشر في عام ١٩٦٠ كان يحمل في عنوانه هذا التعبير الاصطلاحي « المظاهر الاساسية للسياسة الجنائية الحديثة »

'Les principaux aspects de la politique criminelle moderne'

ولقد عنى هذا البحث بتحديد مفهوم السياسة الجنائية والى تبيان موقعه من العلوم الاجتماعية Les sciences Sociales والى توضيح مقاصده واهدافه ses objectifs والى توضيح مناهج بحثه ses methodes وكيفية التفكير فيه .

تقسيم :

وعلى ضوء ما تقدم ينقسم البحث الى الفصول الآتية :

الفصل الأول : يتناول لمحة موجزة عن المفهوم العام للسياسة الجنائية .

الفصل الثاني : يتناول التطورات الذهنية المختلفة *diverses conceptions* لمفهوم السياسة الجنائية وتطورها في الفكر الجنائي الفرنسي الحديث .

الفصل الثالث : يتناول التصور الذهني لمفهوم السياسة الجنائية لدى فون ليست .

الفصل الرابع : يتناول العلاقات الموجودة ما بين السياسة الجنائية والقانون الجنائي

الفصل الخامس : يتناول العلاقات الموجودة ما بين السياسة الجنائية والقانون المقارن .

الفصل السادس : يتناول العلاقات الموجودة ما بين السياسة الجنائية وعلم الاجرام .

الفصل السابع : يتناول استعراض لبعض اتجاهات السياسة الجنائية في بعض بلدان العالم المتقدم .

الفصل الثامن : يتناول موضوعات السياسة الجنائية ومشاكلها .

الفصل التاسع والآخر : يتناول الموقف الرسمي العالمي تجاه السياسة الجنائية .